في مجلات الشرق

أغلاط الإفرنج

في الجزء الأول من المجلد الحادى والعشرين من مجلة «المجمع العلمى العربى» بدمشق بحث طيب بهذا العنوان ، للأستاذ محمد كرد على ، أورد فيه طائفة غير قليلة من أغلاط الافرنج فى بعض ما يعالجون درسه من الشئون الشرقية والاسلامية ، سواء أكان هذا الغلط لفظياً ، أو فكريا ، وبعد أن صحح ما أورد من تلك الاغلاط قال فى خاتمة مقاله :

« وبعد فكثيراً ما وددت لو قام بعض أرباب الكفاية منا فنشروا فى القاهرة أو دمشق أو بغداد مجلة تعنى برد ما ينشر من هذا القبيل فى الكتب والمجلات الافرنجية تدفع به هذه الاباطيل المقصودة عن تاريخنا ومقدساتنا وتنقى العلم من هذا الزؤان والزغل ، فعصرنا عصر دعاية ، ومن لا يدعو لما يهمه لا يهتم له أحد ويظل التباين بينه وبين من يريد أن يكون معهم على وئام متأصلا . »

واجب كل عربى !

فى العدد الأول من المجلد العاشر لمجلة «الكلية» التى يصدرها فريق من طلاب الجامعات فى بيروت ، كلمة بعنوان « هل من متخلف عن تأدية الواجب ؟ » جاء فيها :

« لن نكون أمة محترمة ما لم يشعر كل منا بمشاكلنا الاجتماعية ويسعى لحلها . لن نكون أمة محترمة ، ولن نعلو إلى رتبة الأمم الراقية ما دام فى البلاد أطفال يموتون من الأمراض وقلة الغذاء ، وأيتام مشردون لا أنيس لهم ولا معين يفتشون فى فضاء الله عن مأوى يلجأون إليه ، ما دامت الامية تسيطر على السواد الاعظم من الشعب والملاريا تصارع الفلاح المسكين ، والسجون تجمع بين الصغير والكبير والجانى وسارق الرغيف .

« فاذا أردنا أن نكون أمة محترمة فعلينا أن ننهض بمجتمعنا ونرفعه إلى مستوى أعلى بكثير من الذى هو فيه اليوم ، فالى كل من آمن بالقضية العربية أقول : اخدم المجتمع وانخرط فى جيوش مكافحة الأمراض والامية ومنظمات الترفيه عن العامل والسجين والمتشرد . »

أدباؤنا المعاصرون

فى العدد الثالث من مجلة « الوادى » التى تصدر فى بغداد مقال للأستاذ رفائيل بطى تناول فيه خطبة الدكتور طه حسين بك التى قدم بها زميله فى مجمع فؤاد الأول للغة العربية

معالى عبد الحميد بدوى باشا ، والتى نشرتها مجلة « الكاتب المصرى » فى عدد مضى ، ثم انتهى من مقاله هذا إلى قوله :

« ولكنى أؤاخذ رئيس تحرير الكاتب المصرى على تقصيره فى حق مجلته وقرائه إذ لم يفتح بابا جديداً فيها فيعرف فى كل جزء زميلا له من رجال الفكر والأدب العرب المحدثين من مصريين وغيرهم بالطريقة التى عرف بها معالى بدوى باشا فى خطابه فى الأكاديمى العربى . وعلى توالى الأيام تضم المكتبة العربية سفراً فذاً فى تحليل أدبائنا المعاصرين بقلم عميدهم طه حسين . »

الفنانون يكرهون الحياة

فى عدد شباط (فبراير) من مجلة « الأديب » التى تصدر فى بيروت مقال عنوانه « الأخلاق عند الأدباء » بقلم عبد اللطيف شرارة يحاول فيه تعليل بعض الظواهر الشاذة فى أدباء السوء ، فيقول :

« كل ما يختلف به رجل الفن عن غيره هو بالضبط أنه لا يحب الحياة ، هذه المشكلة التى فرضت عليه فرضاً دون أن يكون له فى الأمر حق الاختيار أو المشورة على الأقل ! فكأنه يولد — حين يولد — وفى جبلته الأصيلة هذا النفور من حياته ، فلا يلبث أن يعبر عن فطرته بعد أن يكبر وينمو بحب الأنغام إن كان موسيقياً ، ومطالعة الكتب إن كان أديباً ، ونحت الأحجار إن كان مثالا ، وتزويق الألوان إن كان رساماً ، وهلم جرا . ولا هم له أن يعيش بمقدار ما يصرف همه فى وسائل فنه وأساليبه ونماذجه وإخراجه ، وهو فى جميع حالاته منصرف عن الحياة إلى حياة أخرى لا نعرفها إلا حين يصورها لنا بما أوتى من براعة خاصة واتجاه خاص ! »

وحدة الثقافة العربية

وفى العدد نفسه من مجلة « الأديب » رسالة للأستاذ عبد الله برى من مهاجره فى ديبورن ميشغن بالولايات المتحدة ، عنوانها « الوحدة الثقافية قبل الوحدة السياسية » يقول فيها :

« نحن فى بلاد العرب بحاجة إلى وحدة ثقافية قبل الوحدة السياسية . والشباب العربى إجمالا بحاجة إلى العلم لا إلى السياسة ، والبلاد المستقلة فى بلاد العرب تحتاج أيضاً إلى نمو نشاط ثقافى قبل حاجتها إلى التوحيد والاستقلال — الاستقلال بمعناه الكامل — الذى يقوم على العلم والفن لا على الجهل والادعاء ، والذى إذا قام على الثقافة رفع اسم الشعب وعزز اقتصادياته ومقدراته ، وأفاد فى نموها وانتشارها فى جميع الوجوه الاجتماعية المعروفة . »